المحاضرة الثالثة:

الثورة الفرنسية (1789م) (الاندلاع ومجريات الأحداث)

الدكتورة: سلطان نجاح

مقياس: أوربا والأمريكيتين في الفترة المعاصرة

السداسي الأول

الموسم الجامعي: 2024-2025

تمهيد

غياب العدالة الاجتماعية وغياب السلطة الفعلية للشعب أو مايعرف بالديمقراطية وغياب الحكم الحقيقي للملك وتعويضه بالتفويض الإلهي وكبت الفكر والعقل عن العمل كلها كانت من الأسباب الجوهرية لقيام الثورة الفرنسية 1789م التي فجرت الشارع الفرنسي والمقاطعات الفرنسية وجعلت الشعب يثور في وجه النبلاء ورجال الدين لرفع الظلم المسلط منذ سنين ومحاول تغيير الواقع العام.

الثورة الفرنسية (1789م):

تضافرت العديد من العوامل لتأجيج وإشعال الثورة فكان شعر فولتير الناقد وفكر مونتسكيو الذي يدعوا لوضع حد لنظم الحكم المستبدة متأثرا بالدستور الإنجليزي، وكتاب العقد الاجتماعي لروسو هي دعوات صريحة لإعادة النظر في وضع البلاد الفرنسية وأن تطلق الحريات للفرد على اعتبار أنه إنسان يمكن أن يدرك بالتجربة والخطأ والممارسة الفعلية الحرة ما يجب القيام به وما يجب تركه، وأن التحكم في الإنسان هو من معوقات تطوره ولأن فرنسا ملكية بابوية مطلقة فالحكم وراثي نابع من (التفويض الإلهي) أما الشعب فهو خاضع لأن الحاكم هو أدرى بمصلحته ورغم مفاسد رجال الدين إلا أنهم كانوا قوة الدعم للملك.

خلال العقود الأخيرة من القرن 18م بدا واضحا أن لويس السادس عشر فقد احترام المثقفين والشعب فحاول لويس السادس عشر حل مشكلة الخزينة الفرنسية حينما شعر بالخوف بالاستعانة بكبار رجال الاقتصاد مثل كالون ونكر وتيرجو لكن الأمر بقي كما هو أمام حالة الفوضى.

- **مجلس الأمة (الأعيان):** دعت الضرورة لانعقاده وكان مؤلفا من أعضاء الطبقة المميزة وكان الاعتقاد أن اطلاع الأعضاء على حقيقة الموقف المالي المنهار سيدفع الأعضاء لاقتراح ضرائب جديدة على هذه الطبقة لحل الأزمة لكن المجلس فشل أمام تعنت الجميع وتخلص منها حينما أشار لعقد مجلس طبقات الأمة على اعتبار أنه المسؤول عن المشكلة.
- **مجلس طبقات الأمة:** كان من المفترض اجتماع كل طبقة في حجرتها واحدة للنبلاء وأخرى لرجال الدين وواحدة للعامة، ونظرا لوجود ص ارع بين هذه الطبقات حاول لويس السادس عشر

فرض سلطته على المجلس لكن تفاقم الأزمة حال دون ذلك فقد أعلن ممثلو العامة أنهم مستمرون في جهودهم لوضع دستور للبلاد.

- **الجمعية الوطنية:** اسم أطلقه على أنفسهم ممثلو العامة فأصبح الشعب والجمعية الوطنية في جانب والملك في جانب ولم يتبقى للملك سوى استخدام الجيش لكن الأخير انضم للجمعية العامة ومضت الأخيرة في وضع الدستور وقضت على لويس السادس عشر وعلى الملكية لتدخل البلاد مرحلة جديدة بسقوط الباستيل ففقدت الملكية احترامها وأصبح الملك شبه معتقل في قصره وهاجم الشعب النبلاء وألغيت الضرائب.

أثر الثورة الفرنسية على فرنسا والقارة الأوربية:

1. أسست لمفهوم المواطنة الفرنسية وأن فرنسا ملك الفرنسيين وليس ملك للحاكم فقط.
2. سقوط الملكية مؤقتا وألغي الإقطاع وتحققت المساواة.
3. الإعلان عن حقوق الإنسان والمواطن الذي اعتبر تتويجا للثورة.
4. تحييد الدين ورجالاته وترسيخ الفكر الجمهوري.
5. وضع دستور للدولة.
6. إلغاء الطبقية وتكريس القومية.